

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الخامس : روي أن النبي صلى الله عليه وسلم .

- كان عند فقد السواك يعالج بالإصبع (1) .

قلت : حديث غريب وروى ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي (2) في " سننه : باب وقد ورد في الإستياك بالإصبع حديث ضعيف (3) . ثم أخرج عن عيسى بن شعيب عن عبد الحكم القسمللي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يجرئ من السواك الأصابع " انتهى . ثم أخرجه عن عيسى بن شعيب عن ابن المثنى عن النضر بن أنس عن أبيه فذكره وقال : تفرد عيسى بالإسنادين جميعا انتهى . وقال ابن عدي بعد أن روى الأول : سمعت ابن حماد يقول : قال البخاري : عبد الحكم القسمللي البصري عن أنس . وعن أبي الصديق منكر الحديث انتهى . ثم أخرجه البيهقي عن عبد الله بن المثنى عن النضر بن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " تجري الأصابع مجرى السواك " انتهى . ثم قال : المحفوظ عن ابن المثنى أنه قال : حدثني بعض أهل بيتي عن أنس بن مالك أن رجلا من الأنصار من بني عمرو بن عوف قال : يا رسول الله إنك رغبتنا في السواك فهل دون ذلك من شيء ؟ قال : " إصبعك سواك عند وضوءك تمر بها على أسنانك إنه لا عمل لمن لا نية له ولا أجر لمن لا حسبة له " انتهى . وأخرجه أيضا عن أبي أمية الطرسوسي ثنا عبد الله بن عمر الحمال ثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإصبع يجرئ من السواك " انتهى .

- حديث آخر في المعنى : رواه الطبراني في " معجمه الوسيط " حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبي السري ثنا الوليد بن مسلم ثنا عيسى بن عبد الله الأنصاري عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت : قلت : " يا رسول الله الرجل يذهب فوه (4) يستاك ؟ قال : نعم قلت : كيف يصنع ؟ قال : يدخل إصبعه فيه " انتهى . وقال : لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد انتهى (5) .

(1) روى أحمد في " مسنده " من حديث علي بن أبي طالب أنه دعاه بكوز من ماء فغسل وجهه وكفيه ثلاثا وتمضمض فأدخل بعض أصابعه فيه الحديث وفي آخره : هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم " التلخيص " ص 25 ، وفي " المغني " ص 70 - ج 1 حديث منقطع أخرجه عن أنس .

(2) ص 40 - ج 1 .

(3) وفي " الدراية " ص 5 ، ذكره من طريق ووهاها وقد صحح أيضا بعض طرقه .

(4) أي أسنانه .

(5) في " الدراية " إسناده ضعيف وفي " التلخيص " ص 25 ، قلت : عيسى ضعفه ابن حبان وذكر له ابن عدي هذا الحديث وجعله من مناكيره اه